قال سخطي قال فما صيدي قال النسا، قال ابليس فبعزتك لاغوينهم
بمحبة النسا، فقيل له كان ربك لا تنزع التوبة من ولد ادم حتى يغر
غر قال آدم عليه يا رب هذا ابليس قد اعطيته النظرة وقد اقسم
بعزتك انه يغوي اولادي فيما اخبرتهم من مكايده فنودي يا ادم منت
عليك بثلث خصال واحدة لي وهو ان يعبدني ولا تشرك بي شيئا
وواحدة لك وهو ما عملت من حسنة فلك بها عشرة وبالعشرة مائة
وبالمائة الف ادخرها لك واجعلها كالجبال الرواسي فان عملت
سيئة فواحدة بواحدة فان تستغفرني غفرتها لك فاني انا الغفور
الرحيم وواحدة بيني وبينك منك المسالة ومني الاجابة فابسط
يدك وادعني فاني قريب مجيب فلما سمع ذلك ابليس صاح وقال
فكيف اكيد ولد ادم الان فنودي **واستفزز** اي حرك واستنزل
من استطعت منهم اي من ذرية ادم **بصوتك** اي بدعائك
الى معصية الله فكل داع الى معصية الله فهو من جند ابليس
وقيل صوت الدف والمزمار **واجلب** اي صح بصيحتك **بخيلك**
اي الجماعة من فرسانك **ورجلك** بكسر الجيم وسكونها اي ومشاتك
وهو اسم جمع للرجل يعني اجمع عليهم مكرك وحيلك ما امكنك **و**
شاركهم في الاموال المحرمة كالربا والمغصوب وقيل شركته في الاموال
ان يصنعها في غير حقها في فسق او فجور او شهوة وقيل طعام
لم يذكر اسم الله عليه فللشيطان شركة فيه **والاولاد** من الزنا
وقيل ان الشيطان يقعد على ذكر الرجل عند الجماع فان لم يقل بسم الله
اصاب معه امرأته وانزل في فرجها كما ينزل الرجل وروي

ادخرها اى احفظها

ان النبي

٣٣

ان النبي صلعم قال لعلي رضه ما سفر احد في طلب الحرام الا كان الشيطان
قرينه وما ركب احد في طلب الحرام الا كان الشيطان رديفه ولا جمع
احد رزقا حراما الا كان الشيطان اكيله ولا نسي احد بسم الله عند
الجماع الا كان الشيطان يشاركه في ولده وقال اذا غضب الله
على عبد من عباده رزقه بالاحرام فاذا اشتد غضبه وكل به
شيطانا يشاركه فيه ويصحبه ويشغله بالدنيا عن الدين ويسهل
له في دينه ويقول الله غفور رحيم قال الله تعالى **وعدهم** اي قل لهم
بان لا جنة ولا نار او عدهم بالوعد الجميل في طاعتك من التكذيب **وما يعد**
هم الشيطان الا غرورا وهو تزيين الباطل في صورة الحق قيل
ان امر تعالى ابليس بذلك تسليط على عباده بالاغوا وهو يقول
ان الله لا يامر بالفحشا، اجيب بان ذكره اياها على طريق التهديد
والخذلان والتخلية كقوله تعالى للعصاة فاعملوا ما شئتم **عن** ابي هريرة
ان رسول الله صلعم قال ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجيب له
فاما ان يعجل في الدنيا واما ان يدخر له في الاخرة واما ان يكفر عنه
من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدع باثم او قطيعة رحم **وعن**
يزيد الرقاشي قال اذا كان يوم القيمة عرض الله تعالى للعبد كل دعاء
دعا بها في الدنيا ولم يكن استجاب له فيقول له عبدي دعوتني يوم
كذا وكذا فامسكت عليك دعوتك فهذا الثواب مكان ذلك الدعاء
فلا يزال العبد يعطى من الثواب حتى يتمنى انه لم يكن استجاب له
في الدنيا دعوة قط **وعن** الحسن لا يزال العبد بخير ما لم
يستعجل قالوا وكيف يستعجل يا رسول الله قال يقول العبد

Copyright © King Saud University